مفهوم الوسائط التشكيلية عند فناني البوب وأثره على التشكيل المجسم

خلود صالح مطر السواط

عضو هيئة تدريس "محاضر "

قسم تصميم المنتجات بكلية التصاميم والفنون

جامعة الأميره نورة بنت عبدالرحمن

المملكه العربيه السعوديه – الرياض

مقدمة البحث :

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين الكثير من المتغيرات التي ارتبطت بالحربين العالميتين الأولى والثانية ، أدت إلى تغيير العديد من المفاهيم الفكرية والفنية ، ومن هنا بدأ العالم يتغير مما أدى لظهور اتجاهات فنية متعددة ؛ لكل منها أسلوبها وفلسفتها وقد أطلق على هذه الاتجاهات الفنية التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين اتجاهات ما بعد الحداثة .

"ويصف مصطلح ما بعد الحداثة مرحلة تتميز بالجماعية ، والمحاكاة الساخرة والاقتباس واختفاء التراتبية الثقافية ، وبعشوائية الإنتاج الثقافي ، وقد ساهم التطور التقني الهائل في توزيع الثقافة عن طريق نشوء وسائل الاتصال العالمية التي جعلت كل الإنتاج الثقافي عبارة عن مسلسل مفتوح يتم بثه إلى جمهور متعدد الثقافات ، وتوقفت ما بعد الحداثة عن أن تكون أسلوبا أو فكرة جمالية ، وهكذا أصبح مصطلح ما بعد الحداثة يصف ثقافة الاستهلاك" (عطية ، ٢٠٠٢،ص ٢٢٦) .

وقد شهدت هذه الفترة العديد من المتغيرات الفكرية التي ساهمت في تعدد الرؤى الفنية الغير مألوفة في الفن حيث "سعى فناني ما بعد الحداثة ليعيدوا الفن إلى طبيعته التاريخية ، وأن يتحرروا من النظرة الواحدية الجانب ، وأن ينوعوا الرؤية إلى مستوى التعددية والتحول من عالم النخبة والتفوقية إلى عالم ديمقراطية التذوق الذي يقف في مقابل قطيعة الحداثة مع الجمهور ، إن الذي هو بين الفن الحديث وفن ما بعد الحداثة ليس مجرد كم من التغيير الثقافي بسيط ، وإنما بالأحرى عملية إعادة صياغة كاملة للمفاهيم الثقافية" (عطية ، ٢٠٠١ ،ص١٠٣,١٠٥) .

وقد ارتبطت رؤى فناني ما بعد الحداثة بالعديد من المفاهيم الفكريـــة للاتجاهـــات الفنية المعاصرة لهم ، وساهم تعدد الاتجاهات الفنية خلال تلك الفترة في إيجاد لغة للاتصال بين الإنسان والتاريخ والفن.

وتعد مدرسة فن البوب "pop art"(فن العامة أو popular art) من أحـــد أهـــم الاتجاهات الفنية التي ظهرت في أمريكا وارتبطت آنذاك بطبيعة الحياة الأمريكيـــة ، فقـــد كانت تخاطب المجتمع من حولها أكثر من كونها فن مستقل بذاته ، "إن الهـــدف الواضـــح لمدرسة البوب هو تجاوز العامل الذاتي والإحساس الخاص ، والاتجاه نحو المجتمع والحياة كما هي ، أي الموضوع حل محل الذاتية أو الشخصانية"(بهنسي، ١٩٩٧ ،ص١٩) ، بمعنى أن الفن أصبح يخالط المجتمع في أساليب حياته ومعيشته اليومية ويعبـــر عـــن متطلباتـــه وبالتالي خاض الفن جميع الميادين الاجتماعية وأثر بها ، حيث أصبح الفن لا يقتصر علـــى دور العرض فقط ولكن الفن انتقل إلى الخارج في قلب المجتمع مع جميـــع النـــاس بكـــل الطبقات والمستويات ولم يقتصر على فئة معينة للتعامل معها لذلك هو " ينظر إلى الثقافـــة المعاصرة ذات الطبيعة التجارية دون أي عداء ، ويود أن يصنع علاقـــة وثيقـــة بالحيـــاة وبالأحياء في ظروفها الاعتيادية بما فيها من صراحة وهزل ، فلقد اختار الفنان مادة عمله من مادة الحياة الحقيقية المادية "(عطية ، ٢٠٠١،ص ١٠٩) .

ولقد سعى فناني النحت في هذا الاتجاه إلى التعبير عن عالم الاستهلاك والدعايـــة بسبب الانتقال من حياة إلى حياة أخرى مليئة بالمتغيرات السريعة ذات الإيقـــاع الســـريع ، ونلحظ هذا بشكل واضح في أعمالهم حيث استخدموا الوسائط الجاهزة وغيرها التي قـــاموا بتطويعها لإظهار الواقع الذي يعيشون فيه ، وخلال هذه الفترة اتجهوا في تعبيـــراتهم إلـــى استخدام العديد من الوسائط التشكيلية سعيا منهم إلى تأكيد قيم تشـــكيلية وتعبيريـــة تـــرتبط بمفاهيم خاصة بذلك العصر وبالمجتمع الذي حولهم وبمدى ما يفكرون فيه وما تأثروا بـــه من تلك التقنيات لتؤكد رؤيتهم الفنية المختلفة عن الاتجاهات السابقة .

ولعل من أهم فناني النحت في هذه الفترة هم "جاسبر جونز Jones" الذي وظف في أعماله الأشياء التي تستخدم من ضمن الحياة اليومية وما يستهلكه الإنسان في حياته كل يوم حتى يكسر الحاجز بين الفن والمجتمع ويجذب المشاهد لها ، كما وظف أيضا الفنان"جورج سيغال Segal" في أعماله الخشب والجص والمعدن والزجاج بحيث يقوم بتمثيل الإنسان كما هو في الواقع وبحجمه الطبيعي وبكامل تعبيرات الجسم الإنساني ومن ثم يطليها بلون واحد كاملة ، وهناك النحات الأقرب لـ"جورج سيغال" من حيث تمثيل الواقع بشكل كبير هو "ادوارد كينهولز Kienholz" فقد كان يأخذ عناصر حقيقية من الواقع ويعبر عن حدث معين كما هو في الواقع وبكامل تفاصيله حيث يشعر المشاهد بأنه يعيش داخل هذا العمل لأن باستطاعة المشاهد الدخول للعمل وذلك لكبر حجمه ومن هنا نجد أعماله قد امتزجت مع المشاهد والمجتمع الذي يعيش فيه ، ونلاحظ بعد ذلك أعمالاً مختلفة عن سابقيها للنحات "إرمان فرناندیز Fernandez" حيث تقوم أعماله على تراكم وتجميع الأشياء من نفايات وأدوات فوق بعضها بعض ومن ثم يحبسها داخل كتل من الزجاج الاصطناعي ، إلا أننا نجد أن هناك نحات تعامل مع الكتلة بشكل مختلف ومغاير وبصيغة جديدة هو "كليز أولدنبرغ Oldenburg " فقد كانت تقوم أعماله على عمل مجسمات لأشياء في الواقع سواء أطعمة أو غيرها ولكن بأحجام كبيره جدا وعملاقة تلفت نظر المشاهد وبأسلوب ساخر ومبتذل ويستخدم خامات عديدة جدا من الأقمشة والمعدن والخشب وغيرها ، وإذا أردنا أن نتعرف على الأعمال ذات الحس المرهف التي تمثل قصة من خلال مجسمات خشبية نجدها في أعمال النحاتة "ماريسول إسكوبار Marisol " حيث كانت أعمالها عبارة عن مجسمات من الخشب وتضيف إلى هذه المجسمات بعض الصور الفوتوغرافية للوجوه وبعض الأجزاء الجصية والمحنطة ، وتقوم أعمالها أيضا بتمثيل مشهد تمثيلي من خلال مجموعة من الأشخاص في العمل الواحد ، وهناك العديد من الأعمال النحتية التي اندرجت تحت مفاهيم هذا الاتجاه وتعكس رؤى تتميز بمتغيرات تعبيرية عديدة ترتبط بتعدد الوسائط التشكيلية.

مشكلة البحث :

في ضوء ما تم عرضه ، ترى الباحثة أن العديد من فناني النحت التي ارتبطت مفاهيمهم بفن البوب وظفوا وسائط تشكيلية متعددة من منطلق التعبير عن مفاهيمهم التعبيرية ولقد عكست صياغاتهم التشكيلية متغيرات عديدة ارتبطت بقيم تشكيلية وتعبيرية غير مألوفة ، الأمر الذي دعى الباحثة لتناول هذا الموضوع بالدراسة للوقوف على أهم الوسائط التشكيلية المستخدمة عند نحاتي البوب ، وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية للاستفادة منها في طرح رؤى مستحدثة للتشكيل المجسم .

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

إلى أي مدى تعددت الوسائط التشكيلية عند فناني البوب وما أهم ما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- رصد أهم الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية لصياغات التشكيل المجسم عند فن البوب .
- استحداث مجسمات تعتمد على المفاهيم الجمالية المرتبطة بفن البوب .

فروض البحث :

يفترض البحث أنه :

- يمكن رصد الوسائط التشكيلية لصياغات نحت فناني البوب وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية في ضوء حصر وتصنيف وتحليل أعمالهم .

أهمية البحث :

- التعرف على أهم المفاهيم والمبادئ التي أدت لظهور فن البوب .
- يسعى لطرح رؤى تشكيلية مستحدثة لعمل مجسمات نحتية مبتكرة من خلال تعـــدد الوسائط التشكيلية عند فناني البوب التي من خلالها يسهم في معرفة القيم التشكيلية والتعبيرية المرتبطة بها .

حدود البحث :

- يقتصر البحث على دراسة الأعمال ثلاثية الأبعاد لفناني النحت في فن البوب .
- تقتصر نماذج التحليل للفنانين في الفترة من ١٩٦٠-١٩٨٥م في أمريكا وأوروبا .

عينة البحث :

مجموعة من أعمال نحاتي فن البوب وهم باربرا بـــاكر Barbara Baker Mcintyre – ميشـــيل فلورمـــان Michelle Florman Safer – روبـــرت روشـــينبرج Robert Rauschenberg – جـــان تنجـــولي Jean Tinguely – إدوارد كينهـــولز Edward Kienholz – ماريسول Marisol Escobar – كليز أولدنبرغ Claes Oldenburg .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وتكون خطواته كالتالي :

- دراسة البحوث السابقة المرتبطة بمجال البحث .
- دراسة للمفاهيم الفكرية والاجتماعية التي ظهر من خلالها وتأثر بها فن البوب .
- دراسة للمفاهيم الفنية التي قام عليها فن البوب .
- دراسة تحليلية لمختارات من أعمال فناني النحت الذين ينتمون لاتجاه البوب .
- رصد وتصنيف أهم الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية لفناني نحت البوب.
- عمل نماذج مبتكرة لمجسمات نحتية تقوم على أهم الوسائط التشكيلة المرصودة وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية .
- رصد نتائج البحث .
- التوصيات المقترحة .

مصطلحات البحث :

الوسائط التشكيلية : الوسائط التشكيلية هي كل ما يوضع في العمل الفني من مواد أو خامات ليتشكل بها العمل في صورة نهائية وبالتالي نسعى هنا لتعريف الخامة وهي :

ورد في معجم ألفاظ الحضارة الحديثة – مصطلحات الفنون – الخامة كمفهوم لغوي يعني المادة الأولية rohma terial & rowma terial أي الخامة التي لم يجر عليها عمليات التشكيل والتشغيل ، بمعنى أنها المادة قبل أن تعالج " الخام مالم يعالج " (4 ، ١٩٨٠، ص٥٧)

ويعرف ستولينيتز المادة الخام "بأنها لا تكتسب صيغة فنية فتصبح مادة استطيقية إلا بعد أن تكون يد الفنان قد امتدت إليها فخلقت منها محسوسا جماليا" (ستولنيتيز ،١٩٨١،ص٣٢٢)

ومن هنا تكون المادة خاماً وليس بها أي قيمة تعبيرية وتشكيلية مالم يشكلها الفنان ويكسبها هذه القيمة .

ويوضح عبد الدائم "أن الخامة هي كل ما يمكن أن يشكل منه التمثال كالأحجار والطين والمعادن وغيرها" (عبدالدائم ،١٩٧١،ص٣١)

وأيضا "يقول ديوي أن لكل فن واسطته وأدواته الخاصة وهذه الواسطة مجعولة لتلاءم نوعا من التواصل والنقل وكل واسطة تنبئنا بشيء لا سبيل للإفصاح عنه بلسان آخر إفصاحا جيدا مكتملا" (ديوي ،١٩٦٣،ص١٧٩)

وأيضا "الخامة هي المادة الخام قبل أن يشكلها الفنان ويكسبها شكلا جماليا معبرا ، وأن لكل فن واسطته الخاصة ، وهذا التحديد الجامد لخصوصية كل فن بخامة جاء من التصنيف القديم للفنون ولم يعد يتناسب مع طبيعة مفهوم النحت الحديث" (إسحق، ١٩٩٤ ، ص١)

وبالتالي هناك تعريف أكثر عمومية هو بأن "لكل عمل فني وجودا فيزيائيا ، أي أن الفنان يجسد عمله من مادة معينة أو واسطة معينة ، ينقل بها العمل الفني إلى الآخرين ، وهي الواسطة المادية المتنوعة ، فهي قد تكون حجارة أو معدنا أو خشبا أو الألوان والأصوات أو الجسم الإنساني ، وبها تتكون مفردات اللغة التي يتعامل بها الفنان مع جمهوره" (مطر، ١٩٧٩، ص٣١)

وتتفق الباحثة مع التعريفات السابقة الذكر في تحديد مفهوم الخامة في البحث الحالي .

فن البوب (pop art) : البوب "pop" اختصار لكلمة popular أي شعبي (سميث،١٩٩٥ ،ص١٠٤) ، "وهي حركة تعتمد على الثقافة العامة وظهور المبدأ الاستهلاكي ، والتي ازدهرت من نهايات عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٧٠وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، وارتبط هذا الاسم بالناقد الفني الذي يدعى " لورانس اللوى

Lowrence" وقد تم اعتبار الفن الشعبي في الولايات المتحدة الأمريكية في بدايات الأمـــر حركة قامت كرد فعل لظهور الحركة التعبيرية المجردة ، وقد تم اعتبارها ســـلفا للحركـــة الدادية (وفي حقيقة الأمر فانه يطلق في بعض الأحيان على الفن الشعبي – الدادية الحديثة–) وذلك لأنها قد أزالت جدية عالم الفن واعتنقت استخدام أو إعادة إنتاج المواضيع المألوفـــة والمعتادة (إشارات الطرق العامة ، المسلسلات الهزلية ، علب الحســـاء) بطريقـــة تتصـــل بأعمال "دوشامب" الجاهزة المبتذلة المفتقدة للأصالة ، ونجد أن أكثر الأعمال تـــأثيرا كـــان عمل كلا من "جاسبر جونز" و "روبرت راوشنبيرج" واللذان قاما بإحداث تأثير في حركـــة الفن في نيويورك في منتصف عام ١٩٥٠ فقد قاموا بفـــتح مجـــال جديـــد للموضـــوعات المستخدمة من خلال رسومات "جونز" للأعلام مثلا والإشارات والأرقام وتماثيله المعبرة عن مواضيع جديدة بالإضافة إلى ملصقات ورسومات "راوشبيبرج" لعلـــب الكوكـــاكولا ، الطيور المحنطة وصور المجلات والصحف ، بينما كان الاتجاه العام يميل لاستخدام نفـــس الموضوعات ، نجد أن رواد الفن الشعبي كانوا يفضلون بشكل عام التقنية التجارية أكثـــر من الأسلوب التصويري التلويني الذي يستخدمه كلا من " جونز" و "رواشينبرج"، والأمثلـــة عديدة مثل الشاشات الحريرية لعلب الحساء والتي صممها اندي وارهول ، ورأس "ماريـــل مونرو" ، وكذلك رسومات "روي ليشتينستاين" من خلال المسلسلات الهزليـــة ، لا يمكـــن فصل الفن الشعبي عن فترة التألق والثراء والرخاء خلال حقبة ما بعد الحـــرب العالميـــة الثانية ، حيث نجد أمريكا قد أصبحت مجتمعا استهلاكيا شديد النهم ، حيـــث نجـــد الفـــن الاستهلاكي مثله مثل المنتجات الأخرى وما يتضمنه من التلاعب التجـــاري ، والعـــروض الدعائية والترويج الذاتي والنجاح الدائم نجد أن التوجه الدعائي للفن الشعبي قد يكون أكثـــر اتصالا بحالة الإسراع والتغير في شكل معظم نواحي الحياة سواء المطـــاعم أو اللهجـــات المحلية ، وقد اشترك جميع الأمريكان في الاهتمام والانشغال بأولويات الفن الشعبي ، وفي بريطانيا أيضا نجد أن الفن الشعبي ينتشر من خلال عهد جديد من الرخاء بعد سنوات من شقاء ما بعد الحرب ، ونجد أن الفن الشعبي البريطاني قد نشأ من خلال المجموعة المستقلة

، ونجد أن العمل الذي طالما اعتبر أنه العمل الفني الشعبي الأول المتكامل الجوانب ، قد تم إنتاجه تحت رعاية ريتشارد هاميلتون وملصقاته التجريدية" (Chilvers& Osborne,1997,p443)

التشكيل المجسم : ورد في معجم المنجد معنى التشكيل في اللغة وهو عملية تضفي على شيء مصنوع شكله وتكييف مادة بلاستيكية ونحوها لإضفاء شكل معين عليها (١٢ ،٢٠٠١،ص ٧٨٩) ، والتشكيل في النحت يقصد به "إضافة المادة لكي نصل للشكل وسطوحه وتفاصيله النهائية (أي إنه بناء من الداخل نحو الخارج للشكل النحتي)" (المصري و شوكيني، ١٩٩٠ ،ص٥٣)

وورد أيضا في معجم المنجد معنى المجسم في اللغة وهو الذي له طول وعرض وعمق (١٢ ،٢٠٠١،ص٢٠٢) ، والمجسم في النحت يقصد به "الشيء الذي له حجم ويعبر عنه بالإسقاط في أبعاد الفراغ الثلاثة" (الزيات، ١٩٩٠ ،ص٣٢)

وترى الباحثة بأن التشكيل المجسم في البحث الحالي هو العمل على بناء الجسم النحتي من خلال إضافة المادة من الداخل إلى الخارج أو العكس للوصول إلى مجسم ذات ثلاثة أبعاد .

الدراسات المرتبطة :

يقوم البحث الحالي على دراسة تحليلية لمختارات من أعمال فناني النحت الذين ينتمون لاتجاه البوب بهدف رصد وتصنيف أهم الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية لنحاتين هذا الاتجاه وذلك للاستفادة منها في استحداث مجسمات نحتية ، وتستند الباحثة في إجراء دراستها على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث الحالي .

دراسة بعنوان " المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية " (محمد إسحق قطب حسين،١٩٩٤).

هدفت هذه الدراسة بالاستفادة من دراسة المفاهيم الجمالية للخامة في النحت الحديث في تدريس مادة التشكيل المجسم ، وبيان أثر هذه الدراسة على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية .

وتناولت هذه الدراسة مفهوم الخامة كمصطلح ومفهوم الخامة في اتجاهات النحت الحديث من ١٩٥٠-١٩٨٥ ومن هذه الاتجاهات نحت البوب ، وتناولت أيضا الخامة كوسيط حسي والخامة كوسيط يجرد الشكل من كثافته وأبعاده المادية والخامة كوسيط تقني جمالي والخامة كوسيط رمزي حدثي والخامة كوسيط فكري والخامة كوسيط تطبيقي .

وهو ما يدعم البحث الحالي حيث تعرضت الدراسة لأعمال فناني البوب من خلال مفهومها عن الخامة كوسيط يجرد الشكل من كثافته وأبعاده المادية حيث تطرق تحت هذا العنوان إلى استخدام الخامات الشفافة وأيضا الخامة كوسيط رمزي حدثي ومن ضمنها الخامة كموجودات واقعية وأيضا تشكيل الخامة لتعطي حدثا متتابعا الأمر الذي يدعم الإطار النظري للبحث الحالي .

دراسة بعنوان " فلسفة التصوير في فن البوب كمدخل للوصول إلى فن جماهيري مصري " (سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب،٢٠٠٥) .

هدفت هذه الدراسة إلى إثراء التعبير في مجال التصوير من خلال الاستفادة من تقنيات وأساليب فن البوب كمدخل للوصول لفن جماهيري مصري ، والوصول إلى منطلقات فنية لتوظيف واستخدام الخامات والمستهلكات في تحقيق أبعاد ومضامين مرتبطة بواقعنا الاجتماعي ، وتضيف إلى طلاب كلية التربية الفنية اتجاها جديدا في مجال التصوير وإيجاد الضوابط اللازمة له ، وتناولت العوامل التي أدت إلى ظهور فن البوب من عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، وأيضا تناولت مفهوم فن البوب ونشأته وفلسفته الأمر الذي يدعم الإطار النظري للبحث الحالي وإن كان البحث الحالي يتجه لدراسة فن النحت ووسائطه التشكيلية وليس فن التصوير .

دراسة بعنوان " المداخل الفلسفية والجمالية لتوظيف الأشياء الجاهزة الصنع في نحت النصف الثاني من القرن العشرين " (أمجد صلاح الدين التهامي،٢٠٠٦) .

هدفت هذه الدراسة لإيضاح المفاهيم الجمالية وراء تناول الأشياء الجاهزة الصنع في النصف الثاني من القرن العشرين ، والكشف عن الدوافع الفلسفية والفنية عند توظيف الأشياء الجاهزة الصنع كمدخل للتعبير المجسم في النصف الثاني من القرن العشرين ، وتبيان المداخل الفكرية والتشكيلية لتناول الأشياء جاهزة الصنع كوسيط للتعبير المجسم في النصف الثاني من القرن العشرين ، وإثراء الرؤية الجمالية لدارسي فن النحت اتجاه التعامل مع الأشياء جاهزة الصنع كوسيط للتعبير المجسم .

حيث تناولت خصائص الأشياء الجاهزة الصنع ، والدوافع الفلسفية والفنية لتناول الأشياء الجاهزة كوسيط للتعبير المجسم في النصف الثاني من القرن العشرين ، وارتباط الأشياء الجاهزة الصنع كوسيط للتعبير المجسم بثقافة الحياة المعاصرة ، وتناولت بالدراسة

والتحليل بعض أعمال النحاتين وكيفية توظيف الشيء الجاهز الصنع كوسيط تعبيري ومن ضمنهم بعض نحاتي البوب ، وهو ما يدعم البحث الحالي في الإطار النظري ، حيث يتجه البحث الحالي إلى دراسة الوسائط التشكيلية في أعمال فناني البوب وما ارتبط بها من مفاهيم جمالية .

دراسة بعنوان " فن النحت ما بعد الحداثة في إطار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المرئية " (سيدة محمود أحمد خليل،٢٠٠٦) .

هدفت هذه الدراسة لدراسة الإنجازات الإبداعية في الفن التشكيلي في مرحلة ما بعد الحداثة وتقويمها في مجال النحت بكلية التربية الفنية ، وبحث إمكانية التعبير عن المجتمع المصري باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المرئية ، وتناولت مفاهيم استخدام الوسائط التكنولوجية في أعمال النحت ، والاتجاهات الفنية التي اعتمدت على استخدام الوسائط التكنولوجية من فترة الحداثة إلى ما بعد الحداثة ، والوسائط التكنولوجية في أعمال نحت ما بعد الحداثة ، وهو ما يدعم الإطار النظري للبحث الحالي حيث يلقي الضوء على دخول الوسائط التكنولوجية في صياغات النحت والتي تعتبر بحث به جزء من الوسائط التي تم استثمارها في أعمال البوب .

أولا : مفهوم فن البوب "pop art" :

ظهرت حركة البوب كحركة فنية في الخمسينيات لتصور لنا المجتمع الأمريكي بكل ما يتضمنه من بيئة استهلاكية ، وقد كشفت الحياة اليومية التي يعيشها هذا المجتمع وتوضيح الفكر السائد في تلك الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية ، وأيضا العلاقة بين الوعي والوجود في تحليل الواقع الاجتماعي كما هو بعيدا عن المعتقدات والآراء مرتكزاً على الحقيقة الموضوعية حتى أنها عبرت عن جميع مظاهر الحياة من خلال المظاهر

اليومية والاجتماعية ، وفن البوب هو فنا إنسانيا يرتبط ارتباطا شديدا بالبشرية ويهدف إلى تغيير المجتمع .

ويوضح الجارودي بأنه "لا يعني ذلك نسخ الواقع كما هو كائن بل يعني نقل النشاط الملازم لهذا الواقع ، ففن البوب لا يعني أن تقدم صورة دقيقة للأشياء والأحداث والأشخاص ، بل يعني المشاركة في خلق العالم من خلال عملية دائمة التشكيل والإحساس بنبض إيقاعه الداخلي" (جارودي ، ١٩٦٣ ، ص٢٤٤) ، حيث يعتبر فن البوب من الفنون التي حاكت الواقع الذي يحيط بها وارتبط الفنان لديهم بالواقع الاجتماعي الذي يعيش به وأثر ذلك بشكل ملحوظ في أعمالهم الفنية ، وهذا ما يجعل فن البوب فنا غير متنكر لروح العصر الذي هو فيه والكشف عن العلاقات الاجتماعية بكل ما تتضمنه من موضوعية وإظهار المشاعر والاهتمامات الإنسانية مرتبطة بالمبادئ الاجتماعية وكل ذلك في طابع نقدي لهذا العالم .

" وقد أتيح لفن البوب أن يصور اتحاد السمات الاجتماعية والنفسية في شخصية الإنسان دون أن يفصل الجانب النفسي عن الظروف الاجتماعية التي نشأ نتيجة لها " . (١٨ ، ١٩٧٩، ص٢١١) ، حيث ظهر فن البوب كرد فعل للفن اللاشكلي والتجريدية التعبيرية لتغيير القيم و مفهوم الموروثات الشعبية التي تتناقلها الأجيال وإضفاء فنا مغايرا لا يفقد روح المجتمع الذي يعيش فيه ونقد المجتمع المدني ذو الطابع الرأسمالي الاستهلاكي أسير الواقع المصطنع الجاهز ، ومن هنا جاءت أعمال الفنانين كإعادة صياغة لهذا الواقع ووصف لمظاهر الحياة الحديثة بكل ما يتضمنه من قيم فنية واستخدام الوسائل الثقافية الشعبية والوسائط التي قدمتها لهم البيئة الاستهلاكية والصناعية والتي تحاكي وتعكس لنا الكثير من المفاهيم والمبادئ الاجتماعية لهم ، وأحدثوا علاقة جمالية وفنية بين مظاهر الحياة بكل مقوماتها الثقافية والاجتماعية وبين إنتاجهم الفني .

وقد استخدم الفنانون في فن البوب الخامات الموجـــودة مـــن مخلفـــات الصـــناعة والأشياء الجاهزة الصنع والخشب والجبص ويعتبر هذا التفكير امتدادا لفن الدادا كأول فـــن استخدم الأشياء الجاهزة الصنع مثل الفنان "مارسيل دوشامب Duchamp" في عمله "طارة الدراجة" كما في شكل (١) ، وأيضا من فنانين البوب الذين اســـتخدموا الأشـــياء الجـــاهزة الصنع هم "جاسبر جونز Jones" في عمله المكون من العلبتين المعدنيتين كما فـــي شـــكل (٢) والكشاف شكل (٣) ، و"ادوارد كينهولز Kienholz" الذي كانت أغلب أعماله مكونـــة من الأشياء الجاهزة الصنع لتكوين فكرة معينة كما في شكل (٤) ،"وبـــذلك يكـــون فنـــاني البوب قد تقصوا الموضوعية من خلال وضع الشيء نفسه وهذا الشـــيء الـــذي يعتبرونـــه عملا فنيا حتى في حالته الخام ، سواء كان جديـــداً أو مســـتعملاً أو تعـــرض للتفجيـــر أو الاحتراق وكانوا يعزلون هذه الأشياء عن محيطها الأساســـي لتفقـــد دلالتهـــا الوظيفيـــة " (الديب،٢٠٠٥،ص١٤٠) .

شكل (١)

مارسيل دوشامب (Marcel Duchamp)،عجلة الدراجة – Bicycle Wheel، (١٩١٣)، ٦٤,٨x١٣٢سم،مصنوع من عجلة دراجة وكرسي بلا ظهر،

شكل (٢)

جاسبر جونز (Jasper Johans)،علبتين البرونز ،(١٩٦٠)، مصنوع من البرونز
علب جاهزة مطلية بالبرنز،

شكل (٣)

جاسبر جونز (Jasper Johans)،كشاف – Flash
Lamp،(١٩٦٨)، ١٢,٥x١٧x٣٢سم ،مصنوع من البرونز

شكل (٤)

إدوارد كينهولز (Edward Kienholz)، كرسي التأمل ومثبت السمك – Ponder Chair with Fish Affixed، (١٩٩٣)، ٦٨x٣١x٢١إنش، المصدر : (bquayartgallery)

ومن خلال ارتباطهم بالبيئة والمجتمع وما يحويه من مظاهر وعادات انعكست على الإطار الفني لديهم نجده ظهر جليا في أعمالهم وإطارهم الفكري والفلسفي المعتمد على تقبل الواقع الاجتماعي الذي ارتبط تماما بطبيعة المجتمع ، وتعبيراً عن ما يشهده من ثورة صناعية وتكنولوجية ، الأمر الذي جعل هذا الفن ظاهرة متميزة تختلف كل الاختلاف عن ما سبقه من ميراث فني تقليدي ، حتى أصبح الهدف الأساسي لفن البوب هو جعل المشاهد أكثر وعيا وانفتاحا لما يوجد حوله ليصبح أكثر علما بنفسه وبيئته الموجود فيها من خلال استعمال الخامات التي تمس الواقع الحقيقي والاجتماعي وتعبر عنه بالصورة السليمة التي تتوافق مع طبيعة وتفكير المجتمع حتى تصبح درجة الإحساس بها للمشاهد أكبر وأعمق .

ثانيا: أثر فن البوب على مفاهيم النحت :

كان لفن البوب أثرٌ كبيرٌ على العديد من مفاهيم النحت ونلاحظ ذلك في أعمال العديد من فنانيه فقد كان التعبير عن الموضوعات يعتمد على الخامات والوسائط الموجودة في المجتمع نفسه من منطلق انعكاس المجتمع بشكله الواقعي في العمل الفني ، لذا استخدم فنانيه أكثر من وسيط في العمل وتمثلت في استخدام الأشياء الجاهزة الصنع بحيث "يتناول هذه الأشياء من خلال مفهوم يعكس التساؤل وإعمال العقل أمام موقف غير واقعي تظهر فيه الأشياء في علاقات خيالية تعمل على الشك وإثارة الحس البصري وهذا لتركيز الرؤية المعرفية " (التهامي،٢٠٠٦،ص١٠٨) .

وقد تعدد تناول الأشياء الجاهزة الصنع كوسيط للتعبير الفني المجسم حسب ما يريد الفنان توصيله للجمهور من فكر معين فعلى سبيل المثال نلاحظ ذلك في أعمال الفنان "إرمان Arman Fernandez" الذي تناول الأشياء الجاهزة الصنع ووضعها كمجموعات بشكل يكرر فيه العنصر بأوضاع مختلفة في حيز هندسي كما في شكل (5) حيث يعكس لنا رؤية جمالية مكونة من إيقاعات تكرارية ولونية داخل جسم هندسي زجاجي .

شكل (5)

إرمان (Arman) ، كومة من الأباريق – Accumulation ، (١٩٦١م)،
٨٣ x١٤٢x٤٢سم،مصنوع من (Enamel Cans in Plexiglass

ونلاحظ أن الفنان "إرمان" قد "أخذ تلك الأشياء المتروكة كما وجدها ، فهي أشياء تم استبعادها والاستغناء عنها من قبل أشخاص آخرين حيث اعتبرت عديمة القيمة والفائدة ، وذلك مما أضفى على أعمال "إرمان" روح العشوائية والتلقائية في هذه المجموعة المنتقاة كما غلب الإحساس بالسعادة نتيجة الإحساس بالجمال الذي فرضته تلك العناصر" (الديب،٢٠٠٥،ص٣٣٠) ، فقد قام "إرمان" برفع قيمة الأشياء الجاهزة الصنع والمستهلكات التي كانت في نظر المجتمع ليس لها قيمة ولا فائدة ، بحيث جعل لها قيمة جمالية وفنية تسر كل من يشاهد هذه الأعمال ليقف متأملا ومفسرا لما يكمن وراء هذا العمل الفني .

وتؤدي الأشياء الجاهزة الصنع مع بعضها البعض إلى تكوين مجسمات بأسلوب التجميع بحيث تعطي لهذه الأشياء قيمة فنية ولرفع مستواها الفني ، "وذلك من خلال طريقتين الأولى هي الجمع بين الأشياء لإنتاج نحتا يمثل شكلا مألوفا لدى المتلقي مثل بعض المنحوتات الحديدية ، والثانية هي إنتاج أشكال لا تمت بصلة إلى الطبيعة ، وقد يستخدم الفنان أحيانا أشياء موجودة في حياتنا العادية ، ويجعلها في عمل واحد وتعكس مدلول يؤكد الفكرة" (الديب،٢٠٠٥،ص٨٢)

ومن الفنانين الذين استخدموا هذا الأسلوب أيضا الفنان "جين تنجولي Jean Tinguely" والذي اعتمد على الأشياء الجاهزة الصنع من الآلات والمحركات الكهربائية والنفايات الصناعية والطبيعية وخامات مختلفة ، ومن خلال أسلوب التجميع شكل لنا عمله الفني الذي يشبه المسرح أو مدينة ترفيهية لأنها غالبا تصدر لنا أصواتٍ وأضواءً تحمل إيقاعا معينا كما في شكل (6) ، "إن اهتمامه بمفهوم الحركة الفعلية هو الذي جعله يتناول تلك الأشياء بمختلف انعكاساتها الحسية ليحررها من حلة سكونها ويطلقها في عالم من الحركة هذا هو العالم الواقعي الذي يراه" (التهامي،٢٠٠٦،ص١٩٤) .

شكل (6)

جين تنجولي (Jean Tinguely) ، برول (Prole) ، (١٩٨٩)،
٩٦سمx٦٨سمx٩٠سم ، مصنوع من تجميع من مواد مختلفة (محرك

وهناك أيضا الفنانة "ماريسول إسكوبار Marisol" التي كان لها أسلوب خاص في التعبير المجسم من خلال الجمع بين توظيف الأشياء الجاهزة مع أشكالها التي تم بناءها من خلال الخشب ويتضح ذلك في أحد أعمالها الفنية كما في شكل (7) حيث صاغت الفنانة شكل الإنسان في إطار يجمع بين الأشكال الهندسية والعضوية وتستخدم التلوين على أسطحها ، "والأشياء الجاهزة عند "ماريسول" تعكس المظاهر الخارجية للحياة فقط ، وبمعنى آخر تشكل القشرة الخارجية فقط والمظهر السطحي ولكن المعنى يكمن داخل تلك الصناديق الجامدة التي لا تعرف المرونة مع الحياة ، فهي تحاول أن تعبر عن الانفصال بين الشكل والمضمون بين الخارج والداخل ، فالأشكال الهندسية التجريدية تمثل عندها المعنى الداخلي والأشياء تمثل المعنى الواقعي للحياة" (التهامي،٢٠٠٦،ص١٢٥) ، فالأشياء الجاهزة عند "ماريسول" تعكس بها مظاهر الحياة الاجتماعية وتعبر عن ثقافة الاستهلاك لإيضاح معاني اجتماعية داخل المجتمع .

شكل (7)
ماريسول (Marisol Escobar) . ، العائلة – The Family ، (١٩٦٣) ،
٢٠٢x١٦٠x١٨٥,٤سم ، مصنوع من أشياء جاهزة ، خشب ، تصوير
زيتي ، ملابس ، المصدر : (Collection Robert,Chicago)

أما الفنان "جورج سيجال George Segal" فهو يوظف الأشياء الجاهزة لتحقق الإحساس بالحدس أي تنقل الصورة المطابقة للمكان الأصلي في الواقع من أدوات وآلات وحوائط فجميع مفرداته الفنية من الواقع إلا أن شكل الإنسان يأخذنا إلى عالم آخر هو عالم الخيال وذلك للون الأبيض الذي يكسي جسم الإنسان كما في شكل (8) ، فهو "يأخذنا من الواقع إلى عالم آخر حيث يمتزج عالم الواقع بالخيال وقد يكون مفهوم "سيجال" أبعد من مجرد التسجيل للحظات من حياة المجتمع الأمريكي ، إن لحظة التجمد هذه تأتي في أي لحظة وفي أي وضع" (التهامي،٢٠٠٦،ص١٣٠) .

والأشياء الجاهزة عند "سيجال" تكاد تلعب دورا قريبا من أعمال "ماريسول" وهي الجانب المكون لحالة الأشخاص إلا أن الاختلاف يكمن في صياغة شكل الإنسان وكيفية التعبير عنه عند كل واحد منهم بحيث يجعل التعبير ينحى في اتجاه آخر ، "فقد كان "سيجال" يحاول أن يجعل الأشياء الجاهزة ترتبط بمكان الحدث لتكمل الصورة الواقعية كما لو كان يضع ديكورا واقعيا لتلك اللحظة ، ويتناولها شكلا ومضمونا في إطار فكري وفني

واحد ، الهدف منه إحداث واقع حقيقي ينتقل منه مع شكل الإنسان إلـــى زمـــن متوقـــف لا يتحرك" (التهامي،٢٠٠٦،ص١٣١) .

شكل (8)

جورج سيجال (George Segal) ، محل الجزار – The Butcher Shop، (١٩٦٥) ، ٢٠٢x٢٣٨x١٢٤,٥سم

أما الفنان الأمريكي "إدوارد كينهولز Edward Kienholz" فهو من الفنانين الذين تناولوا الأشياء الجاهزة في أعمالهم الفنية برؤية فكرية وفنية مختلفة كما في شكل (9) حيث الزمن عند "كينهولز" هو عملية داخلية تنبع من الأشخاص المكونين للعمل الفني من خـــلال موقف محدد يعبر عنه الفنان ، "فالأشياء الجاهزة عنده تخترق الحالـــة الذهنيـــة والنفســـية للإنسان وتقوم بالتعبير عن موقف داخلي عقلي في اللاشعور" (التهامي،٢٠٠٦،ص١٤٠) ، ومن هنا بدأ الفنان "كينهولز" يدخل الأشياء الجاهزة داخل العقل البشري لتعكس المشـــاعر الإنسانية في لحظة من حياته .

ويمثل "كينهولز" "أحد جوانب الاتجاه الذي يطلق عليه فن الرعب – Funk وهـــو تمثيل الشيء المعقد أو الغريب أو الضمني وقد بدأ هذا التيار الفني يتكون منـــذ منتصـــف الستينات" (سميث،١٩٧٩،ص٩٣) ، فالعمل الفني له يتمثل في غرفـــة صـــغيرة تتضـــمن

منضدة وتليفون وأدوات طعام ومصباح كهربي مضيء بحيث تعكس هذه الغرفة إحساس خاص يدل على شخصية الإنسان المقيم فيها لأن هذا المكان يحتوي على كل احتياجاته .

شكل (9)

إدوارد كينهولز (Edward Kienholz) ، (١٩٩٢) ، ٦٢x٤٢x١٨إنش
، مصنوع من أشياء جاهزة من منضدة وراديو ومصباح كهربي
المصدر : (bquayartgallery) ،
.

ويختلف مفهوم الوسائط التشكيلية واستخدام الأشياء الجاهزة الصنع عند الفنان "كليز أولدنبرغ Claes Oldenburg" حيث نجد أنه يقوم بتكبير الأشياء العادية البسيطة والتي لا تخطر على الذهن بارتفاعات شاهقة باحتفاظه للشكل الواقعي والأصلي الذي يمثله كما في شكل (10)و(11)و(12) ، "أي أنه يحاول أن يعكس شعور كامن من خلال تكبير تلك الأشياء حيث يهدف إلى أن يرى الإنسان نفسه في وسط تلك الأشياء الضخمة أنه لا شيء وفي ظل تلك المادية" (التهامي،٢٠٠٦،ص١٥٩) .

والخامة لدية تسعى لتقديم البيئة الواقعية في صورة تشكيلية ورمزية غير التي ألفها المشاهد في الحقيقة ، ويعتمد على الخامات المستهلكة مثل الكرتون المقوى والخيش

والجرائد ، واستوحى موضوعاته من الحياة اليومية الأمريكية واختياره للخامة كان يناسب اختياره للموضوع الذي يريد التعبير عنه .

شكل (10)

كليز أولدنبرغ (Claes Oldenburg) ، سفينة سكين – Knife Ship ، (١٩٨٥) ، ارتفاع ٣١قدم و٨إنشx٤٠قدم و٥إنشx٣١قدم و٦إنش ، مصنوع من خشب مغطى بالفينيل ، فولاذ ، ألمنيوم ، محركات ،

المصدر : (Guggenheim Museum) .

شكل (11)

كليز أولدنبرغ (Claes Oldenburg) ، التليفون الرخوي – Soft Poy Telephone ، (١٩٦٣)

١٨,١١x٤٨,٢٦x٢٢,٩سم ، مصنوع من جلد وخشب ، المصدر : (Guggenheim Museum,New York)

شكل (12)

كليز أولدنبرغ (Claes Oldenburg)، المشبك – Clothespin،(١٩٧٦)،مصنوع من الحديد، ١٤x٥x٤٠م،

المصدر : (Center Square Philadelphia– ميدان فيلادلفيا)

ويتناول الفنان "روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg" الوسيط التشـــكيلي الجاهز بأسلوب آخر يعتمد على الرمز ويرتبط برموز أخرى من خلال عناصـــر شـــكلية مختلفة ولكنها تفرز مضامين غير مدركة غالبا أو غامضة ، فقد استخدم أســـلوب القـــص واللصق واختار الخامات الغير تقليدية والتي تنتمي للحضارة الحديثة من ناحيـــة الصـــور المألوفة كما في شكل (13) فقد خصص المساحة الأكبر لوضع الصور الفوتوغرافية فـــي العمل الفني المجسم ، وكانت طرقه وموضوعاته جريئة عن تلك التي تطرقوا لهـــا فنـــانين آخرين في أوروبا .

شكل (13)

روبرت روشنبرج (Robert Rauschenberg) ، Odaliszk ،
(١٩٦٢) ، مصنوع من ملصقات فوتوغرافية ، ديك محنط ، خشب وأقمشة
المصدر : (sulinet.hu) ،

ومن هنا نلاحظ كيف تعددت الأفكار والرؤى لتناول الوسيط التشكيلي بأشكال مختلفة وبصور تعبيرية وتشكيلية غير تقليدية ، وأصبح فن النحت فنا مميز ، ولكل فنان أسلوبه في تناول هذه الوسائط التشكيلية طبقا لفلسفة ومفاهيم مجتمعه ، واختلفت بذلك مفاهيم النحت وذلك من خلال تأثير منطق وأسلوب وفلسفة البوب عليه الذي أحدث تغييرا كبيرا له وأعطى مفاهيم أخرى جديدة لم تكن موجودة في السابق واختلفت الرؤية الفنية للمجسم النحتي من خلال تلك الوسائط المستخدمة والموضوعات المطروحة ، ومن هنا أصبح فن النحت يمتاز بالحرية في التعبير والتواصل مع المجتمع ، واستخدموا فنانيه الوسائط الحديثة التي تنقل لنا صورة الحياة اليومية والطابع المعيشي للأفراد بشكله الواقعي في قالب تعبيري ورمزي يقبل النقد والتفسير والتحليل لمن يشاهده وهذا هو أسلوب النحت

الحديث بحيث يشارك المشاهد في هذا العمل من خلال تحليله وتفسيره ومعايشته بأسـلوب نقدي لم نشاهده من قبل .

ثالثا : تحليل مختارات من الأعمال النحتية لفنانين البوب :

تعددت الوسائط التشكيلية عند فناني البوب في أعمالهم المجسمة وكان هذا التعدد له أثره على هيئة التشكيل المجسم لديهم وما ارتبطت به من قيم تعبيرية وتشكيلية حيث لكل خامة من تلك الخامات دلالات وقيم تعبر لنا عن رموز لم تظهر إلا عندما وظفت في داخل العمل الفني ، واختلفت بذلك الأساليب المتبعة في التشكيل المجسم بحيث منهم من استخدم أسلوب الأشياء الجاهزة الصنع ومنهم من قام ببناء العمل من خامات متعددة كالجص والخشب ، بحيث أوجد لنا فناني البوب رؤى فنية وفكرية مختلفة عن بعضهم البعض في تناول تلك الوسائط التشكيلية .

لذلك سعت الباحثة لرصد أهم الوسائط التشكيلية للأعمال المجسمة القائمة على مفهوم فن البوب وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية .

١- هدف التحليل :

تقوم الباحثة بدراسة تحليلية لمختارات من الأعمال المجسمة النحتية والقائمة على فكر وفلسفة فن البوب بهدف رصد الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية .

٢- بنود التحليل :

أ- الوصف العام للشكل و الوسائط المستخدمة ونوع تلك الوسائط .

ب- رصد القيم التعبيرية وراء تلك الوسائط التشكيلية والفلسفة التابعة لها .

ج- رصد القيم التشكيلية المرتبطة بهذه الوسائط التشكيلية والمتعلقة بقيمتها التعبيرية .

العمل الأول :

اسم الفنان : باربرا باكر(Barbara Baker Mcintyre) .

اسم العمل : الموازنة ،Balancing .

مقاس العمل : ٢٤x١٠إنش .

الوسائط المستخدمة : خامات خشبية ومعدنية منوعة.

المصدر: (VIVA gallery) .

شكل (14)

القيم الفنية للعمل :

هذا المجسم عبارة عن شكل شبه آدمي مجرد وهو مصنوع من الخشب في صورة أشكال هندسية وشبه هندسية ، وهذه الأشكال عبارة عن قطعة مستطيلة وقطعتان عضويتان يمثلان القالب الخشبي الذي يوضع في الحذاء للعرض في المحلات وقطعة أخرى تستخدم في المطبخ ومثبت في قمته قطعة معدنية دائرية الشكل ، وقد ارتكز العمل على كرة خشبية مثبتة على شكل مخروطي ، واعتمد الفنان في تشكيله للمجسم على مفهوم التجميع بين هذه الكتل والتي ربما عثر على بعضها بالمصادفة .

وربما حاول الفنان من خلال هذا العمل أن يعبر لنا عن مظاهر الحياة التي نعيشها باستخدامه وسائط نستخدمها بشكل يومي ، ووضع في أعلى المجسم قطعة معدنية من النقود ربما كرمز للرأس مالية ، واستخدم الفنان الخامات بصورتها الجاهزة وقام هو بتركيبها بنسق فني لتعبر لنا عن مفهومه التعبيري والرمزي وراء العمل ، ومن هنا نلاحظ بأن الجمع بين هذه الوسائط التشكيلية ربما هو تعبير نقدي عن الروتين الذي يعيشه الناس في

عصر مادي ، ومجمل هذه الصياغة أكدت لنا القيم التعبيرية التي أراد الفنان أن يحققها من خلال هذا العمل الفني المجسم .

العمل الثاني :

اسم الفنان : ميشيل فلورمان (Michelle Florman Safer) .

اسم العمل : طريق الطبيعة– Nature`s Way

الوسائط المستخدمة : خامات منوعة "خشب ومعدن وحديد وخيوط وقماش"

المصدر : (VIVA gallery) .

شكل (15)

القيم الفنية للعمل :

هذا المجسم عبارة عن شكل حقيبة تحتوي على مجموعة من الأدوات التي تستخدم في الحياكة ، والحقيبة مصنوعة من الخشب يعلوها مقبض من الحديد وتحتوي في داخله على مجموعة من الوسائط الجاهزة والقائمة على التجميع من حديد ومعدن وأدوات الحياكة وقفاز أيدي لونه أبيض وقد وجد تخطيط على غطاء الحقيبة يشبه تخطيط الطرقات ، والحقيبة ككل مسندة على قاعدة من الأعمدة الخشبية .

وربما أراد الفنان أن يعبر من خلال استخدامه لقفاز الأيدي الأبيض كوسيط تشكيلي في العمل عن الصفاء والنقاء لشق طريق مهني يعتمد فيه الإنسان على يده في كسب العيش بحيث عبر لنا عن الطريق من خلال التخطيط الموجود على الغطاء فهو يشبه تخطيط الطرقات وكيف يسعى الإنسان لهذا الطريق الذي يعتمد على طبيعة الإنسان الفطرية المحبة للعمل والارتقاء .

والعمل في مجمله يعكس رؤيةً جماليةً تعتمد على التجميع بين الخامات والأدوات المتوفرة في الحياة اليومية من خيوط وحديد وخشب ، ولقد استطاع الفنان إعادة تنظيمها في هذه الصياغة الجمالية التعبير لتوضح رؤيته التعبيرية وراء كل وسيط من الوسائط التشكيلية المستخدمة .

العمل الثالث :

اسم الفنان : روبرت روشينبرج (Robert Rauschenberg) .

اسم العمل : مونوغراف "رمز خاص" .

تاريخ العمل : (١٩٥٩م) .

مقاس العمل : ١٢٢x١٨٣x١٨٣سم

الوسائط المستخدمة : صاج وأجزاء من سيارة ، عنزة محنطة ذات وبر ، إطار سيارة مطاطي ، ألوان وقصاصات وصور.

المصدر : (Stoch Holm,Museet).

شكل (16)

القيم الفنية للعمل :

هذا المجسم عبارة عن شكل عنزة محنطة وذات وبر كثيف ومحاطة بإطار سيارة مطاطي ومرتكزة على قاعدة من الخشب وضع عليها مجموعة من الألوان والقصاصات والصور المطبوعة بطريقة عشوائية ، فقد استخدم الفنان الخامات الطبيعية والواقعية الموجودة في الطبيعة والعالم الواقعي ليمزج بين الواقع المادي والواقع الفني أي يعطي هذه الوسائط الموجودة في الطبيعة قيمة فنية بعد أن أصبحت ليس لها معنى بإعادة صياغتها وإكسابها دلالة تعبيرية وتشكيلية تعبر عن رموز جديدة للمشاهد من خلال وسائط يعرفها من قبل بأسلوب وشكل جديد .

وقد شكل العمل بأسلوب واقعي يطابق الحقيقي وهي مجموعة من الرموز التي تثير خيال المتلقي فقد يصل لمضمون معين وربما يكتفي بالمشاهدة فقط ، ومجمل العمل عبر عن كيفية تنظيم الوسائط التشكيلية بصورة رمزية وتعبيرية وفيها نوع من الغموض وذلك لاختلاف طبيعة الوسائط المستخدمة.

العمل الرابع :

شكل (17)

اسم الفنان : روبرت روشينبرج

(Robert Rauschenberg) .

اسم العمل : خطة الكوكاكولا – Coca Cola Plan .

تاريخ العمل : (١٩٨٥م) .

مقاس العمل : ٢٨٦٤٦٢سم .

الوسائط المستخدمة : زجاجات كوكاكولا ، خشب ، لدائن .

المصدر : متحف الفن المعاصر – لوس أنجلوس مجموعة بانذ .

القيم الفنية للعمل :

هذا العمل عبارة عن صندوق من الخشب مستطيل الشكل ومكون من ثلاث أجزاء يوجد في الجزء الأوسط ثلاث زجاجات من الكوكاكولا كوسيط جاهز قام بتلطيخها بالألوان ، وفي الجزء السفلي يوجد مجسم خشبي على شكل كرة ، وفي أطراف العمل وضع جناح طائر كوسيط جاهز الصنع .

وربما أراد الفنان أن يعبر عن تلك الوسائط التي أصبحت جزءً من حياة الإنسان ومشروبه الأول على المائدة وهي الأكثر انتشارا بين الناس ، وربما رمز للكرة بالكرة الأرضية بحيث يخرج منها هذا المشروب العالمي ويطير ويحلق بجناحية الجانبية وأنه الرائد في العالم ، ومن هنا أعطى الفنان قيما تعبيرية ورمزية لهذه الوسائط التي صاغها الفنان من خلال المستهلكات الأكثر تواجدا من حوله والتي أصبحت متراكمةً لكثرة استخدامها ، فقد شكلها وأعطى لها قيمة فنية وتعبيرية وقدمها للجمهور بصورة جديدة تليق بالمجتمع وثقافته الاستهلاكية .

العمل الخامس :

اسم الفنان : جان تنجولي (Jean Tinguely) .

اسم العمل : بالوبا ٣ – Baluball 3 .

تاريخ العمل : (١٩٦١م) .

مقاس العمل : ١,٤٤سم الإرتفاع – القطر ٥٧سم .

الوسائط المستخدمة : محرك كهربائي ونفايات معدنية ومصباح كهربائي ونفايات مختلفة .

المصدر : (متحف لودويج – نيويورك) .

شكل (18)

القيم الفنية للعمل :

هذا المجسم يعكس لنا هيئة رأس حصان مصنوع من محرك كهربائي ونفايات معدنية ومصباح كهربائي وارتكز العمل على قاعدة خشبية وهي عبارة عن جذع شجرة مقطوع بشكل اسطواني ، واعتمد الفنان في هذا العمل على تجميع الوسائط التشكيلية الجاهزة

الصنع لإبراز دلالات ومعاني تعبيرية ، فهو يعتقد بمفهوم الحركة إلى حد كبير وأصبح عمله الفني يحمل "إمكانية الحركة الفعلية من خلال المحركات الكهربائية حيث جعل الحركة تصدر أصوات ميكانيكية ، هذا بالإضافة إلى استخدام الأضواء المنبعثة من المصابيح الكهربائية" (التهامي،٢٠٠٦،ص١٩٢).

وربما أراد الفنان من خلال هذا العمل واستخدام الخامات الجاهزة الصنع والتي ربما تكون مستهلكة من أن يعبر عن مفهوم الحركة كرمز للحرية والحيوية لهذا المجتمع التقني والصناعي الذي يعتمد على السرعة في كل مجالاته الحياتية ، وتظهر لنا الحركة والسرعة من خلال استخدام وسائط تشكيلية كالمحركات الكهربائية وهيئة العجلة التي تتحرك حيث جميعها أدوات تستخدم للموتور الذي يستخدمه الإنسان للتنقل بسرعة .

العمل السادس :

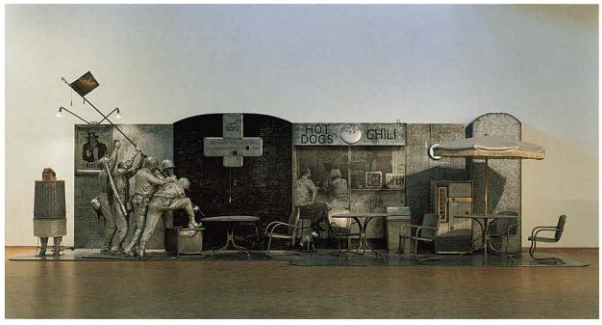

شكل (19)

اسم الفنان : إدوارد كينهولز (Edward Kienholz) .

اسم العمل : هوت دوج – Hot Dogs

تاريخ العمل : (١٩٦٨م)

مقاس العمل : ٩,٥x٢,٤x٢,٨م .

الوسائط المستخدمة : خامات مختلفة.

المصدر : Thomas crow:Ibid, p.p.152,153.

القيم الفنية للعمل :

هذا العمل عبارة عن تجسيد لمضمون سياسي يطالب بعدم الحرب والرجوع للحياة الكريمة ، ويتكون من ماكينة الكوكاكولا وإعلان كتب عليه "العم سام Uncle Sam" وأربع جنود يحاولون تثبيت علم على الأرض ربما من أجل طلب السلام ويتكون أيضا من مطعم

للوجبات السريعة ، ومصنوع من خامات مختلفة من الحديد والمعدن والخشب وبعض الملصقات التي وضعت على الجدار التابع للعمل .

واختيرت الوسائط التشكيلية لهذا العمل بشكل يتناسب مع التعبير الفني الذي يريد الفنان إيصاله للمشاهد من خلال المعدن الرمادي بدون الألوان ليعطي إحساس بالماضي ، فهو يريد أن يرمز بهذا الوسيط رمز الماضي ودخول الحاضر الذي شكله في وضع ماكينة الكوكاكولا التي تعبر عن المجتمع الجديد والوجبات السريعة التي أصبح الإنسان يعتمد عليها ، فقد أضفى في هذا العمل قيمة تعبيرية ورمزية بهدف رفض الحرب وقبول الحياة المدنية المرفهة ، ومجمل صياغة الوسائط التشكيلية لهذا العمل أعطت الطابع النقدي والتحليلي ليقف المشاهد داخل هذا العمل لكبر حجمه والتركيز على قيمه التعبيرية والتشكيلية التي هدف الفنان توصيلها لهذا المجتمع الذي انتهى من حرب عالمية ثانية ، واختيرت الوسائط التشكيلية من خشب ومعدن وطليت باللون الرمادي الذي يذكر بالحرب ويعطي إحساس غير مباشر بعدم الرضا للرجوع لتلك الأيام الغير حيوية لعدم وجود الألوان في تلك الوسائط .

العمل السابع :

اسم الفنان : ماريسول (Marisol Escobar) .

اسم العمل : الزيارة .

تاريخ العمل : (١٩٦٤م) .

مقاس العمل: ١٥٢X٢٢٦سم

الوسائط المستخدمة :خشب ملون وجص وملابس وجلد وصور.

المصدر:Museum Ludwig

شكل (20)

القيم الفنية للعمل :

هذا العمل يتكون من ثلاث مجسمات لثلاث سيدات جالسات على أريكة وبجوارهن طفل على أريكة منفصلة عنهم وهو مصنوع من الخشب والصناديق والبراميل والقماش والجلد ووجوه وأطراف مستنسخة للفنانة نفسها صنعت من الجص ، وهذه الصور الفوتوغرافية والألوان صاغتها الفنانة في العمل لتكوين شخصيات مختلفة من خلال صورها هي للتعبير عن موضوع الزيارة .

وتنوعت الوسائط التشكيلية المستخدمة لتكوين كل سيدة من هؤلاء السيدات حيث السيدة التي تجلس على اليسار يتكون جذعها من برميل من الخشب وفي الرأس قبعة حقيقية وملامح الوجه عبارة عن صورة فوتوغرافية للفنانة ، والساقان نحتا بالخشب ، والسيدة التي في الوسط جذعها مكون من صندوق خشبي مستطيل الشكل والرأس أيضا ثم وضع عليه صورة فوتوغرافية لوجه الفنانة أيضا ،والسيدة التي على اليمين جذعها من الخشب على شكل مستطيل مغطى بمعطف نسائي ، والطفلة جذعها من برميل ووجهها من الخشب ورسم عليه وجه غاضب .

ورمزت الفنانة من خلال استخدام هذه الوسائط عن طبيعة الزيارة في ظل هذا العالم الجديد والشكليات الحديثة في دلالاتٍ تعبيريةٍ عن المراحل العمرية المختلفة كنوع من النقد الاجتماعي كون الطفلة غاضبة من هذه الرسميات في الزيارة ، واستخدمت الفنانة الوسائط التشكيلية من الواقع الذي تعيشه كواقع عصري حديث لتعبر عن موضوع اجتماعي يمس ثقافة هذا العصر الجديد من طبيعة الملابس ومثلت الأشخاص بصورة جامدة والمبالغة في الهدوء من خلال الصناديق الخشبية كوسيط تعبيري للرمز عن عدم الخروج من القواعد والمعايير الاجتماعية التي فرضها هذا المجتمع .

العمل الثامن :

اسم الفنان : كليز أولدنبرغ (Claes Oldenburg) .

اسم العمل : فرن مع قطعة لحم – The Stove With Meats .

تاريخ العمل : (١٩٦٢م) .

مقاس العمل : ١٤٧,٣ x٧١,١ x٦٩,٩سم .

الوسائط المستخدمة : أشكال جاهزة ، جص ، فرن.

المصدر : المصدر: (Ludwig–Collection)

شكل (21)

القيم الفنية للعمل :

هذا المجسم عبارة عن فرن مثبت على أربع أرجل على قاعدة مستطيلة ويخرج منه وجبة النقانق والتي تعتبر من الوجبات السريعة وفوق الفرن يوجد قطعة كبيرة من اللحم وإناء به طعام ويعلوها جميعا قطعة من الخبز ، وجميعها مصنوعة من الجص وأشياء جاهزة الصنع مثل الفرن الموضوع بصورته الحقيقية ، وقد استخدم الفنان الوسائط التشكيلية بصورتها الواقعية للتعبير عن الحياة اليومية وما يحتاجه الشخص في هذا العالم الجديد من وجبات وإبراز قيمة الفرن في حياته وعدم الاستغناء عنه وبأن جميع تلك الوجبات لا تحضر بدونه كنوع من الآلات الجديدة على هذا العالم الحديث .

وأعطت الوسائط الطابع النقدي لهذا المجتمع الاستهلاكي والمجتمع الذي وفرت لديه كل السبل السريعة لتحضير غذائه ، وذلك بالاستعانة بوسائط تشكيلية جاهزة الصنع صاغها

بصورة تعبيرية ورمزية أظهرت لنا دلالات ورموزٌ تبين المجتمع الاقتصادي الذي أصبح يستخدم هذه التقنيات الحديثة بصورة مستمرة ، ومجمل هذا العمل الفني والوسائط التي عبرت لنا عن قيم فنية جديدة على المشاهد وتمس حياته اليومية بشكل خاص ليقف المتلقي لهذا العمل ويحاول إعادة صياغةٍ لأفكاره والوقوف أمام اللحظات التي لا يمكن أن يعطي لها اهتماما وإنما تمر مرور الكرام عليه دون أن يتوقف ليحلل ويفسر ما حوله ، فقد جاءت هذه الأعمال بالوسائط التشكيلية الجاهزة والمتواجدة حول المتلقي لتلقي الضوء على هذه الأشياء بطابع رمزي تعبيري وإبراز قيمتها بأسلوب فني حديث .

رابعا : نتائج تحليل الأعمال :

استنتجت الباحثة بعض النقاط من خلال تحليل الأعمال وهي :

- استخدام الأشياء الجاهزة الصنع والتي قد تكون مستهلكة لبناء مجسمات نحتية .
- استخدام الخشب لبناء مجسم على هيئات مختلفة مع إدخال الأشياء الجاهزة الصنع والملصقات عليه .
- استخدام البولستر والجص لعمل أشياء تشبه الواقع .
- إضافة الألوان على بعض الوسائط لإعطاء قيمة رمزية وتعبيرية .
- اختيار الموضوعات التي تعبر عن الإنسان وعلاقته بالمجتمع الذي يحيط به مع استخدام الوسائط التشكيلية التي تخدم الفكرة المراد تحقيقها .

خامسا : التطبيقات العملية :

١- تعتمد الباحثة في التطبيق العملي على :

أ- تعدد الوسائط التشكيلية بما يناسب موضوع المجسم .

ب- القيم التعبيرية والتشكيلية المرتبطة بالوسائط التشكيلية للمجسم .

٢- الهدف من التطبيقات العملية :

تهدف الباحثة من خلال إجراء بعض التطبيقات العملية إلى استحداث مجسمات نحتية مبتكرة مرتبطة بالمفاهيم الجمالية لفن البوب ، مستعينةً بنتائج التحليل التي هدفت لرصد الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية .

التطبيق الأول : شكل (22)و(23) :

شكل (22)

الوجه الأمامي

شكل (23)

الوجه الخلفي

اعتمد هذا العمل في صياغته على الوسائط الجاهزة الصنع والتي تستخدم قديما للطعام وذلك في الملاعق الثلاثة بثلاث مقاسات مختلفة ووضع عليها بعض من الأسلاك المعدنية وأدوات تثبيت المسامير وجميعها وضع على قاعدة عبارة عن طبق معدني يستخدم قديما لوضع الطعام في داخله ، حيث شكلت هذه الخامات لتعطي لنا شكل أشخاص كتعبير عن هذا المجتمع وما يمتلكه من وسائط ما زالت موجودة وباقية ، وتمثيلهم على هيئة أشخاص أعطى إحساس بإعادة الحياة لهذه الوسائط التي نسيها الناس في خضم الثورة الاستهلاكية ، والتي ترمز للتراث الذي مر به هذا المجتمع ويحاكي عاداته التي كان يستخدمها في إطار فني حديث وذلك بدخول خامات حديثة على العمل الفني والمتواجدة في المجتمع الجديد .

التطبيق الثاني : شكل (24)و(25) :

شكل (24)

الوجه الأمامي

شكل (25)

الوجه الخلفي

يعتمد هذا العمل في صياغته على كرب النخيل ونحت في داخله ، بحيث وضع عليه سحاب الملابس البلاستيكي الحديث ، وأدخل في داخل الكرب الصغير بعض الحلي القديمة وقماش السدو ، وأما في الكرب الثاني ذو المقاس الأكبر وضع في داخله بعض المسامير والعدد التي تستخدم في الحياة الحديثة بصورة أساسية لبناء هذا العصر وجميعها خامات جاهزة الصنع عبرت عنها الباحثة بطريقة فنية ، بحيث عبر لنا هذا العمل عن عدم تخلي

الناس عن تراثهم وعاداتهم وهي باقية في أعماقهم رغم هذه التطورات والتقنيات الحديثة التي تحيط بهم والمسيطرة عليهم ، فهم استخدموا هذه التقنيات مع وجود هذا التراث في حياتهم وعدم الاستغناء عنه ، ومن هنا رمز لنا هذا العمل عن التمسك بالجذور مع البحث عن التطور وذلك باستخدام وسائط تشكيلية متواجدة في المجتمع وتحاكيه بطابع عصري .

التطبيق الثالث : شكل (26)و(27) :

شكل (26)

الوجه الأمامي

شكل (27)

الوجه الخلفي

تم صياغة هذا العمل المجسم من خلال الأشياء المستهلكة والجمع بينها من أقمشة تراثية ومكحلة العين قديما وبعض الحلي التراثية وجزء من فنجان القهوة القديم والعدد والأدوات المعدنية وبواقي أجهزة وأسلاك كهربائية ، وصممت هذه الهيئة لتكامل معها فكرة العمل مع الوسائط المستخدمة ، فقد تمثلت هذه الأشياء في توضيح فكرة أن الماضي والحاضر وجهان لعملة واحدة من الصعب جدا فصلهما عن بعضهما ، ورمزت الباحثة بتعبيرات تراثية من خلال الوسائط التشكيلية التي استخدمتها بحيث كانت موجودة حول المجتمع محاولة بذلك مشاركة المجتمع وتفاعله مع هذه القطعة الفنية المجسمة .

التطبيق الرابع : شكل (28) :

شكل (28)

تم صياغة هذا العمل باستخدام الأشياء المستهلكة ومن ثم الجمع بينها وبين كتلة خشبية صممت لتكمل هيئة العمل المجسم ، والعمل يعكس رؤية ترتبط بالتعبير عن التراث الشعبي السعودي ، وكيف أنه ما زال منارة يستلهم منها الفنانين ، حيث صنع من فانوس قديم وقطعة خشب على هيئة بيوت شعبية وتم تلوين أجزاء من البيت بحيث كانت الألوان تعكس ما في داخل هذه البيوت ووضعت نافذتين صغيرتين بداخلهما مصباح كهربائي صغير يرمز للنور والإضاءة التي تنبع من هذا التراث ، واستخدمت الباحثة في هذا المجسم الوسائط الجاهزة الصنع وأضافت عليها الخشب كهيئة تعبر عن هذه القيم التشكيلية والتعبيرية والدلالات الرمزية التي أرادت توصيلها لهذا المجتمع من خلال استخدام أكثر من وسيط والجمع بين الجاهز الصنع وما تقوم ببنائه .

التطبيق الخامس : شكل (29) :

شكل (29)

تم صياغة هذا العمل من خلال شكل كروي مرتكز عليه هيئة شبه آدمية من الخشب ومن بعض الملصقات للتراث ولأعمال الفنانين وبعض معالم التطور في المملكة العربية السعودية وكرة من الفلين وضع على بعض منها ورق الألمنيوم ، واستخدمت الباحثة هذه الوسائط التشكيلية المتواجدة بكثرة في الصحف والمجلات من ثقافة وفكر المجتمع كي توضح بأن هذه الأعمال الفنية في الملصقات عبرت عن المجتمع بشكل يربط بين التراث وما توصلت إليه المجتمعات في الآونة الأخيرة من تقدم وتطور ، وذلك لأن أي شخص له جذور وماضي يقف على أراضيه المثمرة التي يجنيها بالاحتفاظ عليها ، إذن عبرت الباحثة من خلال هذه الوسائط التشكيلية عن أصول وجذور فنون أي مجتمع ومن هنا هي توضح

ثقافة هذا المجتمع وتراثه ومبادئه وطريقة تفكيره من خلال الوسائط التي تحمل شخصيته وليست غريبة عليه فهي وسائط متواجدة حوله ويقرأها يوميا في حياته اليومية .

سادسا : النتائج :

كشفت الدراسة في البحث الحالي عن عدة نتائج ، وذلك من خلال ما تم دراسته في الفصول السابقة حول موضوع هذا البحث ، حيث ارتبطت بعض هذه النتائج بالدراسة النظرية ، والبعض الآخر بالدراسة التحليلية والتطبيقية ، وسوف تستعرض الباحثة هذه النتائج كالتالي :

١- عكست لنا بعض أعمال النحت في ما بعد الحداثة عن مجموعة من المفاهيم الفكرية لفن البوب والتي ترتبط بالإنسان ومجتمعه .

٢- ظهر من خلال بعض أعمال فناني البوب أثر العوامل التي ساهمت في بناء فن البوب وذلك من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

٣- أعمال فناني البوب امتازت بالحرية في التعبير وذلك يعكس لنا ما تحمله من فلسفات كان لها أثرها البالغ على فن البوب وذلك من خلال تبنيها لبعض فلسفات عصره.

٤- تنوع الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية من فنان لآخر في فن البوب.

٥- تعدد الوسائط التشكيلية من خلال المجسم النحتي الواحد بحيث يسهم في إثراء المضمون التعبيري للمجسم النحتي .

٦- إمكانيات متعددة تشكيلية وتعبيرية من خلال الخامة الواحدة .

٧- إبراز القيم التشكيلية والتعبيرية للوسائط المستخدمة في المجسم النحتي ضرورة لها أبعاد تشكيلية وجمالية متعددة .

٨- تنوع استخدام الوسائط الجاهزة الصنع من خلال أعمال فناني البوب والتنوع تبعا لها في القيم التعبيرية التابعة لهذا الوسيط التشكيلي .

٩- استخدم فناني البوب الخشب كوسيط لبناء هيئات تشكيلية تدخل ضمنها الملصقات والأشياء الجاهزة الصنع .

١٠- استخدام الألوان من خلال أعمال فناني البوب لتحقيق قيم تعبيرية تعطي قيما فنية للعمل المجسم .

١١- الموضوعات المعبر عنها في أعمال فناني البوب موضوعات تحمل طابع المجتمع وثقافته وعلاقة الإنسان بهذا المجتمع مع انتقاء الوسائط التشكيلية التي تسهم في توضيح الموضوع المعبر عنه.

سابعا : التوصيات :

توصي الباحثة بالآتي :

١- القيام بدراسات للكشف عما إذا كان هناك مجموعة من الوسائط التشكيلية لفن البوب لم يتطرق لها البحث الحالي .

٢- ضرورة التبصر في الوسائط التشكيلية المحيطة بالمجتمع والتي تحتوي ثقافته للوصول إلى فن يخاطب المجتمع ويعبر عن قيمه ومبادئه.

٣- الإفادة من الدراسات والتجارب الفنية المعاصرة في مجال التشكيل المجسم لإثراء العملية التعليمية .

٤- ضرورة دراسة التشكيل المجسم من منظور ما بعد الحداثة كونها تحتوي على العديد من المفاهيم الفكرية والفلسفية التي تسهم في تعميق الرؤية لهذه الاتجاهات الفنية المختلفة .

المراجع العربية :

١- عطية، محسن محمد (٢٠٠٢) – نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة – منشأة المعارف – الاسكندرية .

٢- عطية، محسن محمد (٢٠٠١) – الفنان والجمهور – دار الفكر العربي – ط١.

٣- بهنسي، عفيف (١٩٩٧)- من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن – دار الكتاب العربي – القاهرة ط١.

٤- مجمع اللغة العربية (١٩٨٠) – معجم ألفاظ الحضارة الحديثة مصطلحات الفنون – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – مصر .

٥- ستولنيتيز، جيروم (١٩٨١)- النقد الفني – ترجمة فؤاد زكريا – الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر – ط٢ .

٦- عبد الدائم، عفاف مصطفى- خامة التمثال وأثرها في الشكل والاستفادة منها في مجال التربية الفنية – رسالة ما جستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان -١٩٧١ .

٧- ديوي، جون (١٩٦٣)- الفن خبرة – ترجمة زكريا إبراهيم – دار النهضة العربية – مصر.

٨- إسحق، محمد قطب حسين – المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٩٤ .

٩- مطر، أميرة حلمي (١٩٧٩) – مقدمة في علم الجمال – دار النهضة العربية – مصر .

١٠- سميث، ادوارد لوسي (١٩٩٥)- ما بعد الحداثة الحركات الفنية منذ عام ١٩٤٥ – ترجمة فخري خليل – دار الفارس للنشر والتوزيع – عمَان – ط١ .

١١- _____ (١٩٩٧) – ما بعد الحداثة الحركات الفنية منذ عام ١٩٤٥ – ترجمة أشرف رفيق عفيفي – المشروع القومي للترجمة – المجلس الأعلى للثقافة – هلا للنشر والتوزيع .

١٢- اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠١) – المنجد – دار الشروق – بيروت – ط٢.

١٣- إسحق، محمد قطب حسين – المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٩٤ .

١٤- الديب، سحر السعيد إبراهيم أحمد – فلسفة التصوير في فن البوب كمدخل للوصول إلى فن جماهيري مصري – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ٢٠٠٥.

١٥- التهامي، أمجد صلاح الدين – المداخل الفلسفية والجمالية لتوظيف الأشياء الجاهزة الصنع في نحت النصف الثاني من القرن العشرين – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ٢٠٠٦.

١٦- خليل، سيدة محمود أحمد– فن النحت ما بعد الحداثة في إطار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المرئية – رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ٢٠٠٦ .

١٧- جارودي، روجيه (١٩٦٣)- واقعية بلا ضفاف – باريس .

١٨- مجموعة من علماء علم الجمال السوفييت (١٩٧٩)- مشكلات علم الجمال الحديث – دار الثقافة الجديدة .

المراجع الأجنبية :

1- Chilvers, Lan & Osborne, Harold(1997)- The Oxford Dictionary of Art – Oxford University Press – New York – 2nd .

ملخص البحث :

تناولت هذه الدراسة مفهوم الوسائط التشكيلية عند فناني البوب وأثره على التشكيل المجسم من خلال التطرق لبدايات ظهور فن البوب وأهم المؤثرات التي ظهرت من خلال أعمال بعض الفنانين في ذلك الوقت وتأثير الجانب الفكري والثقافي والمجتمعي والسياسي عليهم الأمر الذي دعى الباحثة لتناول هذا الموضوع بالدراسة للوقوف على أهم الوسائط التشكيلية المستخدمة عند نحاتي البوب ، وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية للاستفادة منها في طرح رؤى مستحدثة للتشكيل المجسم .

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي : إلى أي مدى تعددت الوسائط التشكيلية عند فناني البوب وما أهم ما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية؟

يهدف البحث إلى رصد أهم الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية لصياغات التشكيل المجسم عند فن البوب واستحداث مجسمات تعتمد على المفاهيم الجمالية المرتبطة بفن البوب.

ويفترض أنه يمكن رصد الوسائط التشكيلية لصياغات نحت فناني البوب وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية في ضوء حصر وتصنيف وتحليل أعمالهم .

وتكمن أهمية البحث في التعرف على أهم المفاهيم والمبادئ التي أدت لظهور فن البوب حيث يسعى لطرح رؤى تشكيلية مستحدثة لعمل مجسمات نحتية مبتكرة من خلال تعدد الوسائط التشكيلية عند فناني البوب التي من خلالها يسهم في معرفة القيم التشكيلية والتعبيرية المرتبطة بها .

ويقتصر البحث على دراسة الأعمال ثلاثية الأبعاد لفناني النحت في فن البوب ، كما تقتصر نماذج التحليل للفنانين في الفترة من ١٩٦٠-١٩٨٥م في أمريكا وأوروبا .

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لذلك سعت الباحثة لرصد أهم الوسائط التشكيلية للأعمال المجسمة القائمة على مفهوم فن البوب وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية حيث تقوم الباحثة بدراسة تحليلية لمختارات من الأعمال المجسمة النحتية والقائمة على فكر وفلسفة فن البوب بهدف رصد الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية من خلال الوصف العام للشكل والوسائط المستخدمة ونوع تلك الوسائط ورصد القيم التعبيرية وراء تلك الوسائط التشكيلية والفلسفة التابعة لها و القيم التشكيلية المرتبطة بهذه الوسائط التشكيلية والمتعلقة بقيمتها التعبيرية .

تعتمد الباحثة في التطبيق العملي على تعدد الوسائط التشكيلية بما يناسب موضوع المجسم و القيم التعبيرية والتشكيلية المرتبطة بالوسائط التشكيلية للمجسم من خلال إجراء بعض التطبيقات العملية إلى استحداث مجسمات نحتية مبتكرة مرتبطة بالمفاهيم الجمالية لفن البوب ، مستعينةً بنتائج التحليل التي هدفت لرصد الوسائط التشكيلية وما ارتبط بها من قيم تشكيلية وتعبيرية .

وكشفت الدراسة في البحث الحالي عن عدة نتائج أبرزها أعمال فناني البوب امتازت بالحرية في التعبير وذلك يعكس لنا ما تحمله من فلسفات كان لها أثرها البالغ على فن البوب والموضوعات المعبر عنها في أعمال فناني البوب موضوعات تحمل طابع المجتمع وثقافته وعلاقة الإنسان بهذا المجتمع مع انتقاء الوسائط التشكيلية التي تسهم في توضيح الموضوع المعبر عنه.

ومن أهم التوصيات ضرورة التبصر في الوسائط التشكيلية المحيطة بالمجتمع والتي تحتوي ثقافته للوصول إلى فن يخاطب المجتمع ويعبر عن قيمه ومبادئه والإفادة من الدراسات والتجارب الفنية المعاصرة في مجال التشكيل المجسم لإثراء العملية التعليمية .

Research Summary :

This study handles the concept of fine art within Pop artists works and its effects on making their Sculptures through looking at the start of Pop Art under the sphere of political, social, cultural, and intellectual influence. The researcher studied Pop Sculptures and the methods used by Pop Artists and the vision that shaped their innovative use of Expression and aesthetic values. Research problem: To what extent did Pop Artist use their own Aesthetic value to be able to utilize reproduction or rendering techniques in their works?

This search aims to indicate the main techniques used by artists and all the Artistic values coined through making Pop Sculptures. The researchers assume that we can observe and comprehend Those mechanical means and techniques through analyzing Pop Artists works. Consequently, its importance lays at recognizing the principles and Concepts That attributes to giving birth to Pop Art.

This search is dictated by studying the Three Dimensional Pop Sculptures from 1960-1985 in America and Europe.

This Descriptive research is aiming at locating the artistic and philosophical Values associated with Pop Sculptures. In which the researcher do an analytical study of a selected Three Dimensional

Pop Sculptures works, observing its shape, techniques, styles, and materials.

In practical application, the researcher will create an innovative Pop Sculptures that depends on the diversity of the techniques used to deliver a specific themes and expression values in Pop movements.

Furthermore, the study found that Pop Artist exercise freedom of expression, those types of works present the theme of the relationship between human, society, and nature, which shaped the philosophy of Pop Art.

The main recommendation highlighted how essential it is to foresight the media and arts surrounding society, which expresses this Community's values and principles and to take advantage of contemporary studies and artistic experiences in Pop Sculpturing to enhance the educational process.